ضاع له قدحان فقال وا جمجمتي ان منيتاه وبجمجمته القدح ويجوز
لقيام قرينة حذف حرف النداء الا اذا كان مقارنا مع اسم
الجنس ونعني به ما كان نكرة قبل النداء سواء تعرف بالنداء كيا رجل
او لم يتعرف مثل يا رجلا لان نداءه لم يكثر كثرة نداء العلم فلو
حذف منه حرف النداء لم يسبق الذهن الا انه منادى والاشارة
اى والا مع اسم الاشارة لانه كاسم الجنس في الابهام والمستغاث
والمندوب لان المطلوب فيهما مد الصوت والحذف ينافيه فبقى هذا
من المعارف التي يجوز فيها حذف حرف النداء العلم سواء كان مع
بدل عن حرف النداء كلفظة الله تعالى فانه لا يحذف منه الا مع
ابدال الميم المشددة منه نحو اللهم او بغير بدل نحو يوسف اعرض
عن هذا اى يا يوسف اعرض ولفظة اى اذا وصف بذى اللام
نحو ايها الرجل اى يا ايها الرجل او بالموصوف بذى اللام نحو ايهذا
الرجل اى يا ايهذا الرجل فلا يجوز الحذف من اى هذا من غير ان
يتصف هذا بذى اللام والمضاف الى احد موقع كانت نحو
غلام زيد افعل كذا والموصولات نحو من لا يزال محسنا احسن
الى واما المضمرات فشاذ نحو يا انت ويا اياك وشذ حذف
حرف النداء من اسم الجنس في اصبح ليل اى صر صبحا يا ليل حذف
حرف النداء من الليل مع انه اسم جنس شذوذا قالته امراة امرئ
القيس حين كرهته وقوله افتد مخنوق اى يا مخنوق قاله مستخصر

حذف حرف

وقع في الليل على نائم مستانف لخنقه وقال افتد مخنوق حذف حرف
النداء عن المخنوق مع انه اسم جنس شذوذا وقوله اطرق كرا
اى يا كروان وفيه شذوذان حذف حرف النداء من اسم الجنس
وترخيم غير العلم قيل هي رقية يصيدون بها الكروان يقولون اطرق
كرا اطرق كرا ان النعامة في القرى فيسكن ويطرق حتى يصاد و
المعنى ان النعام الذي هو اكبر منك قد اصطيد وحمل الى القرى فما
تخاف ايضا وقد يحذف المنادى لقيام قرينة جوازا نحو الا يا اسجدوا
بتخفيف الا على انه حرف تنبيه ويا حرف النداء اى يا قوم اسجدوا
والقرينة امتناع دخول يا على الفعل بخلاف قراءة الا يسجدوا بالتشديد
اللام لانه ليس من هذا الباب فان ان ناصبة للمضارع
ادغمت نونها في لام لا ويسجدوا فعل مضارع سقط نونه بالنصب
الثالث من تلك المواضع الاربعة التي وجب حذف ناصب
المفعول به فيها ما اى مفعول اضمر اى قدر عامله الناصب له على شريطة
التفسير الشريطة والشرط واحد واضافتها الى التفسير بيانية اى اضمر
عامله بناء على شرط هو تفسيره اى تفسير العامل بما بعده وانما وجب
حذفه احترازا عن الجمع بين المفسر والمفسر وهو اى ما اضمر عامله
على شريطة التفسير كل اسم بعده فعل او شبهه احترز به عن نحو
زيد ابوك ولا يريد به ان يليه الفعل او شبهه متصلا به بل ان يكون
الفعل او شبهه جزء الكلام الذي بعده نحو زيدا اعرضته وزيدا انت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)